العدد ١٦٣ — «وأمرهم شورى بينهم» قرآن كريم — السنة الرابعة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في امريكا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
المنشورات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ١٢ رجب سنة ١٣٤٦ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعمرة — ٥ يناير سنة ١٩٢٨

(الوسيطان يرميان المسؤولية في الخلاف السوري على آل لطف الله وأعوانهم)

بيان الوسيطين عن مساعي الصلح بين السوريين

الى الامة السورية

ان الموقعين على هذا البيان ، يتقدمان الى الذين يهمهم الامر بكلمة وجيزة عن نتيجة مساعيهما لحسم النزاع القائم بين الاحزاب السورية في القاهرة :

١ — تفضل الفريقان المتخاصمان فجعلانا على ثقتهما الغالية إذ أعرب لنا كل منهما عن ارتياحه القلبي الى وساطتنا الودية ، لازالة اسباب الخلاف ، ولاعادة التضامن سيرته الاولى .

٢ — مع علمنا بما تنطوي عليه هذه المهمة من المصاعب والعراقيل ، رأينا من الواجب علينا ان نقابل هذا الرجاء بالقبول ، لانه يدخل في جملة ما تصبو اليه نفوسنا من خدمة سورية الشهيدة وابنائها الابرار .

٣ — في اول الامر كانت بواعث الانشقاق متعلقة بالافراد والشخصيات . فكان من الميسور أننا توصلنا الى ايجاد حل يضمن رجوع المياه الى مجاريها .

٤ — لكن بعض العوامل اثرت تأثيرها السيء ، فتحولت الاحوال الى ما لم يكن يخطر على البال . فقد اتخذ الانشقاق شكلاً آخر ، شمل مجموع الهيئة التي تشتغل باسم سورية ولمصلحتها ، فانقسمت هي وانصارها الى قسمين متخاصمين ، وهما :

عن الفريق الاول :

السيد رشيد رضا ، شكري بك القوتلي ، نبيه بك العظمة ، خير الدين افندي الزركلي ، اسعد افندي داغر ، عبد اللطيف افندي العسلي ، الدكتور سعيد عودة ، الحاج اديب خير ، سعيد افندي الترمانيني ، ومن يقول بقولهم .

وعن الفريق الثاني :

الامير ميشيل لطف الله ، الدكتور عبد الرحمن بك الشهبندر ، حسن بك الحكيم ، توفيق افندي اليازجي ، الدكتور خالد الخطيب ، توفيق بك حيدر ، نقولا افندي حداد ، ومن يقول بقولهم .

٥ — حينئذ رأينا ان نستعين على حل المعضلة الجديدة برجل من المشهود لهم بالتفاني في خدمة العرب وقوميتهم ، وهو صديقنا صاحب السماحة السيد محمد امين الحسيني . فبادر الى تلبية النداء ، وحضر من القدس الى القاهرة ، ووازرنا بمساعيه المشكورة مدة ليست قليلة من الزمان ، ثم اضطر الى العودة للقدس بسبب اعماله الكثيرة .

٦ — وبقينا نحن الاثنين نعالج نقط النزاع بين الفريقين ، ونوالي المساعي لتقريب مسافة الخلاف على ما تقضي به المصلحة العامة ، ولا سيما في مثل هذه الساعة العصيبة التي كان من حقها ان تقضي عليهما بكل تضحية شخصية او نفسانية ، في سبيل القضية المقدسة المصطبغة بدماء الألوف من الشهداء ، وفي مصلحة اولئك المجاهدين الكرام الذين باعوا اموالهم وحياتهم في سبيل الله والوطن : سلطان باشا الاطرش ومن معه من الانصار رضي الله عنهم .

٧ — كنا في بعض الاحيان نقترب من الغاية المنشودة اقتراباً يجعلنا نرمق الفوز التام ، ولكن كان كل من الفريقين يأتي في آخر الامر فيزيد في مشروع الاتفاق كلمة ، او يبدل فيه حرفاً ، او يحذف منه جملة ، او يضيف عليه عبارة ، فينهدم البنيان .

على ان ذلك الفشل المتوالي ما كان يفت في عضدنا ، ولا يثني من عزمنا ، بل كنا نعاود الكرة الى ان نتخيل ان التوفيق قد بات قاب قوسين أو أدنى . ومع ذلك ، فما كانت الشمس تتم دورتها وراء الافق ، حتى يجيء النهار ماحياً ما كان في الليل من كلام وشبه اتفاق .

وهكذا دواليك مدة شهرين من الزمان .

٨ — واخيراً ، توصلنا بفضل التساهل المشترك من الفريقين المحترمين الى حصر اسباب الخلاف في امر جوهري واحد ، هو مسألة لبنان . وهي تنحصر في امرين : اولهما — الرجوع الى حدوده كما كانت في سنة ١٩١٤ . وثانيهما — ان « القاطعات الاربعة المضافة الى لبنان يجب رجوعها الى سورية كما كانت . واما بقية الاراضي المسلوخة من سورية ، فيكون مصيرها في الانضمام الى لبنان أو الرجوع الى سورية موكولاً لارادة اهاليها ، في استفتاء حر عام ، كما هو مسطور في الميثاق القومي » .

٩ — وعلى ذلك ، حصل الاتفاق على اصدار تصريح واضح من الامير ميشيل لطف الله يحدد فيه موقفه بجلاء امام هذه المسألة .

١٠ — اكثر الفريقان من وضع مشروعات متعارضة متناقضة . وكان كل مشروع منها يتراوح بين المد والجزر بطريق الاخذ والرد ، والابرام والنقض ، والزيادة والنقص .

١١ — وفي النهاية اي في مساء ٢٢ ديسمبر (كانون اول) سنة ١٩٢٧ ، حصل اجتماع اخير بيننا وبين انصار الامير ميشيل لطف الله المذكورة اسماؤهم اعلاه (فقرة ٤ ، ماعدا توفيق افندي اليازجي) . فاطلعونا على مشروع تصريح في شكل حادثة من الامير الى صحافي غير معين ، وأكدوا لنا ان جوهر هذه الحادثة متفق في معناه ، دون مبناه ، مع الصيغة التي اختارها السيد رشيد رضا ، وكتبها بخط يده بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن اخوانه (وانها محفوظة لديهم) .

١٢ — رأينا في مشروع الحديث [غموضاً وابهاماً ، الى شيء من المداورة . فلفتنا نظرهم الى هذه النقطة الجوهرية . وحينئذ طال الحوار وتشعب الجدال ، وانتهى الامر بانه تقرر لنا كل واحد من الحاضرين ، فرداً فرداً ، وبصراحة تامة ووضوح كامل ، بأن رأيه هو « اعادة الاقضية الاربعة الى سورية ، واما بقية الاراضي المسلوخة فتكون اعادتها الى سورية او اعادة اضافتها الى لبنان طبقاً لارادة اهاليها » . فلما سألناهم عن رأي الامير ميشيل في هذه النقطة وحدها وبعينها ، قالوا لنا بصفة جازمة انهم مرتاحون الى التصريح الذي ارتضاه الامير المشار اليه ، وقالوا انه في نظرهم يعبر عن اماني البلاد .

١٣ — نعينا الى الفريق الآخر ، وسعينا لحمله على قبول هذا الحل الذي يقارب في معناه ما عرضه السيد محمد رشيد رضا ، على ما اكده لنا انصار الامير ميشيل . ولقد استخدمنا في هذا السبيل كل ما في مقدورنا من وسائل الاقناع ، مع ايضاح ما في العودة الى الاختلاف من المزايا العاجلة والآجلة ، حتى ولو كان هنالك شيء من التضحية الوقتية ، مؤكدين بان الاخلاص في العمل هو الذي يداوي ما قد يكون في هذا الحل من تقصير قليل أو كثير .

فكان الجواب الرفض البات . إذ قالوا لنا كلمة مجردة من المواربة والالتباس ، انهم اذا رضوا بهذا التصريح ، او اذا اضطروا تحت اوعينا الى الرضى به ، فانهم يكونون قد خالفوا ارادة الامة وخانوا واجب الامانة المعلقة في عنق كل وطني إزاء بلاده .

١٤ — كانت عندنا بقية ضئيلة من الامل . ولكن الامير ميشيل لم يتريث قليلاً ، فانه بعد يومين ، أي في ٢٤ ديسمبر نشر في جريدة «الكشاف» تصريحه بصيغته المذكورة قبل ، وقد اشار فيه الى الاقوال التي دعت خصومه الى معارضة سياسته ، وهذا نصه :

« إن جميع هذه الاقوال لا تنطبق على الواقع . فللمساعي التي تبذل في سبيل القضية »
«السورية واللبنانية في أوروبا أو في غيرها لا أكون مقيداً بها . هي للمساعي التي تبذلها اللجنة التنفيذية»
« للمؤتمر السوري الفلسطيني ، أو كل هيئة تنتدبها اللجنة . وفي ما عدا ذلك من المساعي لست مقيداً »
«ولا مرتبطاً به . فقد كنت وما زلت متمسكاً بقرارات مؤتمر جنيف ومقررات اللجنة »
«التنفيذية في مسألتي الوحدة السورية ولبنان . واستنكر كل ما أحدثته وتحدثه السلطات المختلفة »
«في البلاد من التقسيم وتشكيل الدول المصطنعة فيها
« وأما القول بأني بذلت مساعي شخصية ، فاني أنفيه ، كما أستنكر كل سعي شخصي في القضية .
«وما المساعي التي بذلتها مع الوكالة الفرنسية في مصر أو لدى الحكومة الفرنسية بباريس إلا »
«مساعي بعلم اللجنة أو بالاتفاق معها . وعلى كل فاني أتعجب من هذه الضجة ، لان الكلمة الاخيرة »
«في جميع هذه المسائل هي لارادة الامة السورية نفسها ميشيل لطف الله »

١٥ — وبعد يومين آخرين ، أي في يوم ٢٦ منه ، ظهرت جريدة «الكشاف» أيضاً وفيها « تصحيح ونقد » لبيان الامير ميشيل . وهذا التصحيح بامضاء السيد اسعد داغر من الفريق الآخر ، وهذا نص على الحاجة منه :

« لم ينشأ ما حدث في اللجنة التنفيذية عن خلاف بين الاحزاب السورية الاستقلالية »
«بمصر ، وانما نشأ عن انفراد رئيسها السابق بمساع قام بها الخواجه بعض رجاله بموافقته في باريس »
«ولبنان ، لغايات عرفها عامة قراء الصحف ، أهمها (١) سياسة تقريب من السلطة الافرنسية بعمل »
«لها آل لطف الله في الخفاء ، (٢) أمارة يريدونها لاحدهم في لبنان ، استغلالاً لثورة دامت »
«سنتين ، ولا تزال زعماؤها ورجالها مرابطين في الصحراء حتى اليوم ، (٣) امتناعه عن أن »
«يكذب حديثاً نشرته جريدة «العرض» اليونانية عن لسانه تخالف الاسس التي تعمل لها اللجنة »
«و (٤) تحريفه نص برقية وضعتها اللجنة ليبرق بها الى جمعية الامم واسقاطه جملة منها . وغير ذلك »
« فلهذه الاسباب الجوهرية وغيرها قررت أكثرية اللجنة الغاء الرياسة الشخصية وان »
«يحفظ لرئيسها السابق حق حضور جلساتها
« ولم يرض هذا ، فانضم اليه عضو واحد من اللجنة وقامت الضجة التي تحجب منها حضرته »
«وباقي الامر عمله وعمل مستخدميه . وقد نهض على الاثر وسطاء لهم مكانتهم الكبيرة في الامة »
«وهم حضرات الحاج امين افندي الحسيني وأحمد زكي باشا واحسان بك الجابري ، فعملوا على »
«اقناع اكثرية اللجنة بالرجوع عن قرارها في الغاء الرياسة الشخصية ، وسعوا من جانب آخر في »
«حمل ميشيل بك لطف الله على قبول مواد منها : (١) ان يبرأ ببيان ينشر من اعمال شقيقه »
«ومستخدميه التي سبقت الاشارة اليها (٢) ان يكذب حديث «العرض» (٣) ان يوافق على »
«وضع نظام اللجنة حسب مواد اتفق على جعلها اساساً له ، من اهمها حصر سلطة رئيس اللجنة »
«في المحافظة على نظام جلساتها ، وان لا يحق له ان يصرح او ينشر بياناً او يدخل في مفاوضة »
«الا باقرار منها .

«وبينما نحن ننتظر بيان الوسطاء ، اذ طلع علينا حديث ميشيل بك في «الكشاف» الاغر ينفي »
«فيه ما قيل عن انفراده في أعمال سياسية لا تقره عليه اللجنة ، ثم يقول بانه «وما المساعي »
«التي بذلتها مع الوكالة الفرنسية في مصر أو لدى الحكومة الفرنسية في باريس الا مساعي بعلم اللجنة »
«أو بالاتفاق معها » . فجاء بتهمة جديدة يحق لمناقشيه أن يسجلوها عليه .
«اما نفيه ما قيل عن انفراده فغير كاف ولا مقنع ، لأن أعضاء اللجنة لم يكلفوه اعلان براءته »
«من أمور قام بها شخصياً ، وانما يصرون على أن يسمعوا من حضرته بياناً صريحاً ينفي ارتباطه »
«بمساعي أخويه الخاصة في باريس ولبنان التي لا تزال مستمرة الى الآن . وأما قوله ان المساعي التي »
«بذلها مع الوكالة الفرنسية بمصر كانت بعلم اللجنة أو الاتفاق معها ، فليس في محاضر اللجنة ولا »
«مقرراتها ما يؤيده . وهذه هي أول مرة سمعت فيها من سعادته ، وأنا أحد أعضاء اللجنة ، انه قام »
«أو يقوم بمساع سياسية لدى سفارة فرنسا .
« والخلاصة ان هذا الحديث لا يقرب بين المختلفين بل يزيد القائلين بترك رياسته اقتناعاً »
«كما يزيدهم يقيناً بوجوب التمسك بشروطهم التي لا يرون المصلحة الوطنية مندوحة من تقييده »
«بها ، ليمكنهم العود الى العمل مشتركين معه في خدمة قضيتهم المقدسة أسعد داغر »

النتيجة

بهذه الكتابة ، تحدد موقف كل من الفريقين تحديداً واضحاً .

اما الوسيطان الموقعان على هذا البيان ، فانهما يريان مع الاسف الشديد أن مهمتهما قد انتهت . وهما يعتقدان أن التصريح الصادر من الامير ميشيل ، لو كان أصرح عبارة ، واوضح قصداً ، واقل غموضاً وابهاماً فيما يتعلق بمسألة لبنان (من الاقضية الاربعة والاراضي الاخرى الملحقة به) او لو كان على الاقل مطابقاً تمام المطابقة في حرفه ومبناه لنص الصيغة التي قيل لنا بان السيد محمد رشيد رضا قد كتبها بخط يده ، إذن لكان الاتفاق قد تم على ما يرضاه الطرفان ، وعلى ما ترتاح اليه الاماني القومية الصادقة .

فالباب لا يزال مفتوحاً أمام كل من الفريقين ، لكي يمديده الى شقيقه ، فيبرهن أنه لا يتأخر عن بذل التضحية مهما كانت ، وان شعاره انما هو الاخلاص الصحيح في خدمة الامة .

ولذلك ، فاننا نتوسل الى ضمائر الفريقين المحترمين بعدم الاسترسال في وسائل الخصام ، الموجب للخراب والدمار . ولنا وطيد الامل في أن لا يسمح أحد منهما لرجل من انصاره بان ينشر بالذات أو بالواسطة مثل هذه المنشورات في داخل البلاد . فكفى الأمة ما حاق بها من اضرار التفرقة والشقاق .

إن الامة السورية قد جاهدت في سبيل حريتها جهاداً لا يكاد يكون له نظير في تاريخ الشعوب الاخرى ، وبذلت دماء الالوف من الشهداء الابرار في طلب الاستقلال . فلذلك يعتقد الوسيطان الموقعان على هذا البيان أنها لا ترضى بذهاب هذه المجهودات هباء ، وبضياع تلك الدماء هدراً ، بل هي ستعمل على توحيد الكلمة وضم الصفوف ، حتى تكون على تمام الاهبة وكمال الاستعداد ، لاستيعاب ما به الغد القريب من الحوادث الجسام ؟

احمد زكي باشا — احسان الجابري

من القاهرة في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٢٧

صفحة من تاريخ الجهاد السياسي في تونس

الحكومة العسكرية الافرنسية توالي نشر رأيها في حركة تونس الوطنية

سافر الثعالبي الى باريس بعد اتفاق مع بعض اعضاء الحزب التونسي ليلحق بأحمد السقا ويشتغلان معاً باستمالة رجال السياسة من الفرنسيين للرغائب التونسية تلك الرغائب التي ستبسط في تونس الشهيدة التي كتبها هو والسقا بأمانة توقيع آخرين منهم على كلمة والصادق الزمرلي وحمودة المستيري .

ان الغاية التي سافر الثعالبي من أجلها قد اوضحها بنفسه في كتاب ارسله الى المحامي عبد القادر القباني حيث يقول :

«اني لم اسافر الى باريس للتفسح والراحة بل ان شعبي المهضوم هو الذي ارسلني وكلفني بعمل جسيم اثقل مما يحمله عاتقي الضعيف وهذا العمل هو طرح المسألة التونسية على بساط المناقشة والشروع في التكلم عنها واني لا ادري هل تنجح خطتي هذه أم تخفق واني سأقيم في البلاد وافادر وطني ان لم اوفق لخدمته كما اريد واشتغل عندئذ بالعمل لعائلتي التي ضحيتها فداء وطني العزيز الذي كرست لاجله ربع قرن وافنيت في سبيله شبابي وفكري»

سنرى الآن أن الثعالبي كان يعمل باتفاق تام مع الحزب التونسي فهو من جهة كان يواصل الحزب بنتيجة اعماله ومساعيه وكان اخوانه الذين من جهة اخرى يمدونه بما يلزم من المال وبالتقارير والارشادات اللازمة والمتعلقة بالمطالب وبتأييدها

كتب اليه الصادق الزمرلي في ٥ اغسطس ١٩١٩ : اني اريد ان تعلمني ولو بصورة اجمالية عما فعلته هناك حتى اليوم لأعلم الخطوات التي سرت بها نحو الغاية »

وفي هذا المكتوب نفسه اطلعه على برنامج جريدة يريد الحزب تأسيسها مع بيان آرائه في ذلك

وكتب اليه القسطلي في ٢٣ اغسطس ١٩١٩ موضحاً برنامج جريدة يريد الحزب تأسيسها وأعلمنا المساعي المبذولة للتقريب بين الاسرائيليين والأهالي

وكتب اليه علي كاهية في اول سبتمبر سنة ١٩١٩ : انك انت والذين معك في باريس منذ اشهر تعلمون الحقيقة عما يجري لدى الشعب الفرنساوي من الأعمال السياسية وما كونت الحرب فيه من الافكار الجديدة فقل لنا الى اي درجة وصلت القوى الاجتماعية واي تأثير تحصلت عليه وما يكون مفعول الاعتصابات المتوالية التي جرت في كل الانحاء . فانك تعلم رغبتنا الشديدة في الاطلاع على كل ذلك وقد وعدتنا باطلاعنا على ذلك فان كنت لا تستطيع ارسال مكاتيب للنشر في هذا الشأن فكاتبنا بصفة خاصة » وفي هذا الكتاب يعلمه بحملة الصحافة الاهلية على ادارة الحماية »

وكتب اليه فرحات بن عياد في ٤ سبتمبر ١٩١٩ : اني متكدر لانك لا تجيبني على ما اسألك عنه جواباً سريعاً ومن مفادتك لنا ونحن نشتغل بحزم في احضار كل الارشادات التي تلزمك للوصول الى الغاية

وكتب اليه علي كاهية في ٨ سبتمبر ١٩١٩ قد اطلعني اخونا القسطلي على الكتاب الذي اتصل به منك وهو كغيره من مكاتيبك قد امتلأ بالارشادات المفيدة والآمال الجميلة . اما الحالة هنا فانها حسنة لنا ومسرة الغاية

ليس للحزب حتى اليوم برنامج مسطر حيث ان هذا لا يتكون الا حسب الحوادث وبعد النتائج الأولى التي يحصل عليها

كتب الثعالبي في فاتحة مذكراته في ١٨ يوليو عام ١٩١٨ : يجب تغيير ادارة الحماية تغييراً تاماً وذلك بأن يعطي للتونسيين حق الانتخاب وحق المراقبة وحق المشاركة في ادارة البلاد وذلك مع الحرية »

وفي ١٨ اغسطس ١٩١٩ بعد شهرين من وصوله الى باريس وقعت عليه تأثيرات من المحيط حوله فقال لأصدقائه : يوجد بين الفرنسيين كثير من محبي الانصاف يحبون القيام بمسامرات وخطب تسمح للرأي العام الفرنساوي ان يعرف حقيقة المسألة التونسية التي يجهلها تماماً ويرون ان نجاح اعمالنا يتوقف على القيام بعمل في جهات فرنسا اما عامة الشعب فهم يميلون الى اعطاء التونسيين حق العدالة ولا يعارضنا الا من لهم منافع في بقاء الحالة الحاضرة ولكن عددهم قليل »

ألا ان الثعالبي تيقن بعد حين صعوبة نشر المسألة التونسية في فرنسا بأسرها ولم يكن له من بعيته اعانة كافية على نشر الدعوة ولم تتمكن عزيمته وذكاؤه وحزمه من القيام بكل الأعمال فان مجهوداته التي كانت دائماً متكررة والتي كانت دائماً تترك غير ناجزة او غير متقنة اصلة الى تحسين او على الأقل الاستفادة من العلائق مع بعض ذوي النفوذ من السياسيين او غيرهم الذين يمكنهم فيما بعد بسلطتهم او بأقوالهم وبأقلامهم ان يؤيدوه عند الخوض في المسألة التونسية

وقد وعدهم بأنه سيطبع الوثائق الهامة

ضمن كتاب « تونس الشهيدة » الذي وصفه بأنه حكاية صادقة تترجم آلام الشعب التونسي كما ان هذا الكتاب سيشتمل على الرغائب التي اتفق عليها مع الذين اوفدوه الى باريس فقد ابدت احدى رسائله المؤرخة في ٨ اغسطس انه يريد ان يكون على وفاق تام مع الحزب فيما يخص المطالب فقد قال : اني سأجتهد في اطلاعكم على المطالب التي حررتها قبل طبعها ليوافق السواد الاعظم من التونسيين عليها

ثم ختمت المحكمة هذه الخلاصة بما يلي : فليتبع الآن الثعالبي في علاقته واعماله ودخوله في الجمعيات والفرق السياسية

تشريع جديد

للمحافظة على حياة الجمهور وصحته في المسارح

ابلغتنا ادارة المطبوعات مايلي :—

قد تألفت لجنة بوزارة الداخلية بقرار وزاري ومن ضمن أعمالها وضع تشريع خاص يكفل المحافظة على حياة الجمهور وصحته وراحته في التياترات وأن هذه اللجنة تشتغل في الوقت الحاضر في وضع التشريع المذكور وهي مستعدة لقبول الاقتراحات والآراء التي ترد اليها في هذا الشأن من أصحاب التياترات وغيرهم من الجمهور بعنوان مدير اللوائح والرخص بوزارة الداخلية بصفته رئيس اللجنة المذكورة وذلك في ظرف شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان

(الشورى — التي ترفع الى هذه اللجنة مقترحات تتلخص فيما يلي :

١ — أن توسع حدود سلطتها فتشمل حقوق الجمهور وأمواله أيضاً

٢ — أن ترغم اللجنة أصحاب أماكن اللهو التي لا أرقام لكراسيها أن يضعوا لها الأرقام

٣ — عدم صرف تذاكر للجمهور أكثر مما يتسع المكان

٤ — ارغام أصحاب هذه الاماكن على الابتداء في العمل في الساعة التي يعينوها في الاعلانات لأن بعض صالات الطرب ان لم نقل كلها تعلن للجمهور انها تشتغل من الساعة التاسعة والنصف ولكنها لاتبدأ إلا في العاشرة والنصف وهذا عبث بحقوق الجمهور وراحته لأن ضياع ساعة في الليل على الجمهور المنتظر مما يضر بصحته . لأنه في هذه الحالة يضطر للسهر الى الواحدة بعد نصف الليل بدلا من أن ينصرف قبل ذلك بساعة

٥ — معاقبة أماكن اللهو التي تعلن عن شيء وتذكر اسما معروفا لجلب الجمهور ثم تقدم للناس غير الذي اعلنت عنه . فهذا غش أقل ما يجب لمنعه اجبار أصحاب الأماكن المذكورة على رد النقود الى أصحابها

٦ — أن يبادر البوليس الى اخراج المعربدين والرعاع الذين يزعجون الجمهور في خلال التمثيل أو الغناء لأن ذلك يؤدي احيانا الى الاشتباك مع اولئك المعربدين بمعارك ومشاجرات

٧ — منع أماكن السينما من تغيير اسم الشريط « الفلم » وعرضه للجمهور مرة اخرى

سورية في فرنسا

باريس في ٢٧ دسمبر — لمراسل الكشاف الخاص — تكلم المسيو لونجيه عن المسألة السورية في المؤتمر الاشتراكي الفرنسي فقال اننا انفقنا عدة مليارات من الفرنكات في سوريا وكان يمكننا ان ننفقها في تحسين احوال وطننا كما اننا فقدنا عدة آلاف من الجنود الفرنسية في قتال عديم الفائدة ضد السوريين فيجب ان نجلو عن سورية وان نعترف باستقلالها وقد صفق اعضاء المؤتمر تصفيقاً طويلا للمسيو لونجيه

صدى انسحاب الوفد

بيروت في ٢٧ دسمبر — لمراسل الاهرام الخاص — ارسل الامير شكيب ارسلان كتاباً الى صديق له في دمشق يعلمه بعزمه على الانسحاب من الوفد السوري هو ورياض بك الصلح ويقول انه اصبح يميل الى اعتزال السياسة والتفرغ للادب . وقد قابلت المقامات السياسية رغبة الوفد السوري في الانسحاب من العمل لانتهاء تجدد الخلاف بين السوريين مصر في باسف شديد :

مصاب العالم الشرقي

امين بك الرافعي

فجع العالم الشرقي يوم الخميس الماضي بخادم مخلص من أكبر المخلصين ونكبت الصحافة بشيخ من شيوخها العاقلين والوطنية الصحيحة الصادقة بيطل من أعلامها المجاهدين هو المرحوم المبرور الاستاذ أمين بك الرافعي صاحب جريدة الاخبار كبرى الجرائد العربية في العالم الاسلامي وأرفعها صوتاً وأصدقها لهجة وأصحها في الاستعمار رأياً

***

كنا في ذلك اليوم نتوقع رجوع المرحوم الى عمله في « الاخبار » بعد أن تحسنت صحته واذا بأسلاك التلفون تحمل نعي وفاته وأسلاك البرق تهتز بنبأ ارتحاله الى دار الخلد ، فعم الاسى وأغبرت الوجوه وساد القاهرة في ذلك اليوم سحائب من الحزن وكان الواحد لا يرى الآخر الا في وجل ، وقلب يقطعه الاسى ويفتته الكمد فيسأله : هل صحيح مات أمين الرافعي ؟

وفي المساء صدرت الصحف مجللة بالسواد ناعية أمين الرافعي !

***

كان أمين بك الرافعي رجلا ، فكان لطيفاً رقيقا صادقا صريحا وكان صحفياً شريفا نزيهاً . وكان مجاهداً يكاد ينطق بلسان كل أمة مظلومة أو شعب منكوب . فكان اذا كتب هز الظالمين هزاً . فأصابه من جراء هذه الصفات اضطهاد متواصل لم ينقطع ، جعلته يغلق في أوائل الحرب جريدته « الشعب » حتى لايخضع لتلقينات وأكاذيب السلطات العسكرية الاجنبية التي كانت تغذي بها الصحف في أيام الحرب مما حل بالسلطة البريطانية على حبسه طول تلك المدة . فاحتمل هذا البلاء بصبر وجلد قائلا : السجن أحب الي

ولما أطلق سراحه بعد الحرب ابتاع جريدة الاخبار وأصدرها يومية فكانت تنطق بلسان الوفد المصري وراجت رواجاً لاعهد لصحيفة عربية حتى بما دونه . ولما اختلف مع سا كن الجنان سعد باشا تم مع الحزب الوطني على أمور كان يعتقدها فضل اغلاق الجريدة على الاذعان لتقلبات الامور السياسية . وقد سبق ذلك أن السلطات الاجنبية أغلقت له عدة جرائد كان يتخذها واحدة بعد أخرى

ولما استقرت الأمور في مصر أخيراً أعاد رحمه الله اصدار الاخبار في ٨ صفحات كبيرة بشكل بديع ومادة غزيرة تبوأت مكانها بين الصحف اليومية الكبرى ولو طالت أيام الفقيد لكانت أكبرها وأنفعها كافة

وفي ضحوة الجمعة شيعت مصر أمينها الاعز بموكب نادر المثال في فخامته وجلاله . فمشت في الطليعة وفود العمال وطلبة المدارس العالية باعلامها واكاليل الزهور وصورة شمسية للفقيد كان النظر اليها يزيد القلوب لوعة على ما هي فيه من التياع . ثم نعش الفقيد مجللا بالعلم المصري الاخضر يحمله الاصدقاء من أعيان القوم فاسماعيل تيمور بك نائباً عن جلالة ملك مصر فرجال الصحافة جميعاً فرجال المحاماة فالطب فالوزراء يتقدمهم صاحب الدولة ثروت باشا رئيسهم فمعالي النحاس باشا رئيس الوفد المصري ومجلس النواب وأعضاء الوفد والبرلمان بالنواب والشيوخ ، ومعظم الوزراء السابقين والحزب الوطني والحزب الحر الدستوري وجمعية الرابطة الشرقية وجمعية الشبان المسلمين وعلماء الازهر والمعاهد الاخرى ورجال الحكومة والمحاكم ووفود لاتحصى من أبناء الشعوب الشرقية فيها السوري والجاوي والحجازي والتونسي والجزائري والفارسي والتركي والهندي وبقية أبناء الامم التي كان الفقيد يخدمها ويرفع صوتها

ولما وصل الموكب أمام جامع الرفاعي كان المؤذن يدعو الى صلاة الجمعة فوقف الموكب وأدخل النعش الى الجامع فاذن المؤذنون : الله أكبر ، وارتفعت أصواتهم ناعية أمين الرافعي . وقد ألقى خطبة الجمعة الاستاذ المدوي وختمها بتأبين الفقيد العظيم وهذا لم يسبق لسواه رحمه الله

وقد دفن الفقيد في مدفن أستاذ الوطنية الاول المرحوم مصطفى كامل باشا بين تصعد الزفرات والدمع المدرار وقد أبنه عند القبر الدكتور محمد حسين هيكل بك رئيس تحرير السياسة باسم الصحافة ، فحافظ بك رمضان رئيس الحزب الوطني فالدكتور نصر فريد فالاستاذ الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية السابق فالاستاذ الهيان من علماء الازهر فالاستاذ أبو العيون وغيرهم

وقد قررت نقابة الصحافة المصرية أقامة حفلة تأبين للفقيد العزيز تقام يوم الاربعين لوفاته . وقد مشت مواكب « جنازات صامتة » في مدينة أسيوط وغيرها من المدن اظهاراً لعواطف الامة نحو الفقيد وامطر البرق آل الرافعي وادارة الاخبار بمئات البرقيات

***

اذن لقد مات أمين الرافعي وحيل بيننا وبينه الى الآن . مات أمين الرافعي تاركا في قلب كل شرقي جرحاً لادواء له مات أمين الرافعي ، ولحق بربه مجاهداً مخلصاً أميناً راضياً مرضياً حافظا للعهد

فسلام على تلك الروح الطاهرة ، وفي رضوان الله يا أمين

***

هذا وقد صدرت الاخبار عصر السبت الماضي بادارة الفاضل أحمد أفندي نجيب وقد تولى رياسة التحرير الاستاذ أحمد وفيق بك محرر اللواء سابقاً وسكرتير تحرير الاخبار في عهدها الاخير ، وبذلك رفع اسم المرحوم أمين بك الرافعي من مكانه ووضع تحت اسم الاخبار كقوسين رحمه الله ووفق القائمين بالاخبار الى سبيل المرحوم فقيد الصحافة والاخلاص

الاستاذ الباروني

يرثي شقيقه

كنا نعينا المرحوم الشيخ يحيى شقيق عطوفة الاستاذ سليمان باشا الباروني وقد ورد الينا من مكاتبنا في الخليج مرثية مؤثرة قالها الاستاذ لما بلغته وفاة أخيه فنورد بعض أبيات منها قال :

***

نعاك لي اليوم كل الكاتبين ولم
أجد سوى الصبر فيما شاءه القدر
انا لنحزن لكن هل لنا أمل
في عودة منك كلا مالذا أثر
هيهات هيهات لاعود ولا صلة
من بعد موت ولا نعت ولا خبر

***

في ذمة الله سر روحاً مجردة
من كل بلى فلا لحم ولا شعر
دعها مكفنة في القبر هامدة
الى المعاد عليها المزن تنهمر
وطر الى ملكوت الله مغتبطا
حيث السعادة لابؤس ولا ضجر
ولاجهاد ولاداء ولا غصة
كلا ولا (الطليان) والشر والغير
واسرح مع الاوليا الاجداد مثلك مع
رسل الاله وأرواح الأولى صبروا

بتأبين مفتي غزة

اقيمت في غزة حفلة لتأبين المرحوم السيد الشريف سعيد افندي الحسيني مفتي غزة بمناسبة الاربعين لوفاته وقد جاء لهذا الغرض عدد كبير من اعيان البلاد وجاء خصيصاً من يافا حسان فلسطين الشيخ سليم اليعقوبي والقى قصيدة فريدة في رثاء الفقيد

هذا ولم يوزع الذين قاموا بالحفلة اوراق الدعوة حسب العادة لتتمكن الصحف من اذاعة خبر العزم على اقامتها وهو لتقصير اعتدناه في هذا الشرق المسكين

أروقة الغرباء بالازهر

وحاجتها الى الاصلاح .

في الوقت الذي تجتمع فيه لجنة اصلاح الازهر ، أكتب هذه الكلمة مدفوعا بعوامل شتى ، طالما آلمتني ، وتزداد آلامي كلما ازددت احساسا بأسباب الآلام ، فعزمت على الافضاء بما جاش في صدري ، وتاقت اليه نفسي من مدى بعيد الازهر اصلاح أروقة الغرباء بالازهر وادخال الانظمة الجديدة اليها وتطبيقها على الغرباء من غير فرق ولا ميزة بينهم وبين غيرهم في آداء الواجبات الدراسية اللهم الا بعض تخفيفات واستثناءات من حيث الشروط والتكاليف بحيث لا تخل بشيء من الاغراض العلمية ، ولا تمس الجوهر من التثقيف ، وتقوية الملكات ، وتنوير البصائر .

أما الاكتفاء بتقييد أسماء الغرباء في الدفاتر عند الانتساب وتركهم يسرحون ويمرحون كما تشاء لهم الأهواء دون قانون يسيرون عليه ويعملون بمقتضاه فغير متفق مع مصلحة الازهر نفسه ولا مع مصلحة مصر ولا مع مصلحة الشرق الذي ينظر الى الازهر نظر الاجلال والاكبار بصفته أكبر معهد ديني اسلامي في الشرق وأغزر ينبوع تتدفق منه سيول المعارف الشرعية

من لايتألم لهذه الحالة السيئة التي عليها أروقة الغرباء من جهة عدم الثقافة وتنمية الملكات وتغذية العقول فان كانت هذه الاروقة من الازهر فتعهدوها كما تتعهدون الازهر نفسه . وان كانت من غير الازهر فاعلنوا للناس ذلك حتى يكونوا على بصيرة بالامر وعلى بينة من حال تلك الاروقة حتى لايبعثوا بابنائهم اليها ولا يزجوا بهم في تنورها

حقاً أن هذا الاكتفاء ليس في مصلحة الازهر نفسه لانه حوله الى شبه تكايا أو ملاجيء ولا في مصلحة مصر لان مايتناوله الواحد منهم من ريع الاوقاف لايكفي للانفاق على شخص فكيف يكون الحال اذا تأهل ذلك المسكين وصار والداً ؟

ان بعض الحوادث المؤلمة التي حصلت في بعض تلك الاروقة كاف لتحريك رجال الادارة المسؤولين للعمل على استئصال اسباب التذمر والشكوى سنة ١٣٣٦

فخذ مثلا حادث الاعتداء على حياة الشيخ القراني شيخ رواق المغاربة في ذلك العهد ، وحادث تألب جماعة من اهل الرواق المذكور منذ ثلاث او اربع سنين على الشيخ عبد الله احمد الرجيبي شيخ الرواق الحالي حتى وصل الامر الى تدخل القضاء والحكم على بعض الاشخاص بالسجن ثم استأنف المحكوم عليهم فحكمت المحكمة بعد ذلك بعدم الاختصاص فهذان حادثان وقعا في رواق واحد كافيان للعمل بهمة ونشاط على اقتلاع الاسباب التي افضت الى تلك النتيجة المؤلمة في اكبر معهد ديني اسلامي تسوس امره ، وتدبر شئونه ادارة اسلامية

أجل ، اهتمت مشيخة الازهر الجليلة بعض الشيء فالفت لجنة من العلماء برئاسة فضيلة الشيخ ابراهيم الجبالي للنظر في الشكاوى والاطلاع على حجج الاوقاف بالرواق المذكور لكن ماذا فعلت ؟

وضعت قراراً بنتيجة عملها ورفعته لشيخ الجامع ولكن هل نفذ بجملته ومن غير تعديل ؟! ذلك مالا استطيع الاجابة عليه لان رفع الامر للمحكمة الشرعية وحكمها في القضية لصالح دعاة الاصلاح ثم استئناف شيخ الرواق لذلك الحكم ثم رفضها لذلك الاستئناف في جلستها المنعقدة علنا يوم الاثنين ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ لايحملني على اعتقاد بأنه قد تروح الاخلاص والغيرة الصادقة والميل الحق الى اصلاح عام شامل ؟

حتى اصبحنا الآن — على اثر رفض الاستئناف وتأييد الحكم الاول — نسمع من وقت لآخر اخباراً أقل مايقال عنها أنها تبعث على الاسى وتوجب الآلام للنفوس الحرة التي تغار على سمعة الازهر .

فريق يسعى لضم الرواق لوزارة الاوقاف وجعل النظارة لها وفريق يصر على الاستمرار في هذه الحالة .

***

هذا آخر ما فعلته ادارة الازهر في ذلك الامر وأبقت مسألة التثقيف على حالها دون تنظيم أو تقرير فاذا تم انتساب أحد أولئك الغرباء فله حرية اختيار العلوم التي يدرسها والكتب التي يطالعها ولوكان مبتدئاً لم يسبق له دراسة الكتب الاولية فقد يختار الطالب كتبا لاعهد له بها أوعلوما غير كفء لها لابتنائها على غيرها فتضيع مجهودات الطالب دون أن يستفيد من دروسه شيئاً أو يجني من أتعابه ثمرة وأمثال هؤلاء كثيرون رغم مضي عشرات السنين عليهم

فلوأن ادارة الازهر وضعت نظاماً ينير لهم السبيل ويعبد لهم الطريق الذي يسلكونه في تغذية أرواحهم وتقوية مداركهم وتثقيف عقولهم بالعلوم الدينية والدنيوية معا ، مع اختبارهم في نهاية كل سنة دراسية في العلوم التي درسوها لحافظت على الغرض الاسمى والانشودة العظمى من كعبة الملة العربية ، أنه في مكنة ادارة الازهر أن تتدارك مافات من وجوه الاصلاح فتحول تلك التكايا بيوتاً لله عامرة ، وللعلم والتهذيب عاملة

أما الاستمرار على اعتبارهم أجانب لايتعرض لهم في شئونهم ، فهو اعتبار لايعززه منطق ولا يقوم عليه برهان .

***

هذه كلمتي كنت أعتبرها ديناً علي ، ووفاء لشيء من حقوق مصر علي ، لان مايؤلم مصر يجب ان يؤلم كل شرقي ، وعربي

وانا اقوم بتأدية ما رأيته واجبا متمسا ، فعسى ألا تحرم أروقة الغرباء ، من قاعدة جلية ـ صريحة ـ تصلح من أمرهم ، وتأخذ بايديهم الى ما فيه السعادة والكمال

القاهرة — علي محمد شقرون

أعمال خطيرة ◆ ◆ ◆

افتتح الحزب الجديد بفلسطين اعماله العظيمة ضد الوطن ضد الاستعمار باشر كاتبه في جريدته المعلومة التي لايجوز ذكر اسمها ، بتهنئة الطوائف الغربية بعيد الميلاد . ناسيا واجبه الآخر وهو ان يرفع للمسلمين مثل هذه التهنئة بمناسبة مرور اول « خميس » من شهر رجب . . . .

لنرجع الى الجد فنقول :

كان المنتظر من جناب هذا الحزب ان يفتتح اعماله بشيء له علاقة بمصلحة البلاد الحقيقية لانا نخشى ان يكون بهذه التهنئة قد فتح على نفسه باباً من ابواب الشقاق ، مثال ذلك لو مر عيد ارثوذكسي او عيد اسلامي ونسي الحزب نشر مثل هذه التهنئة فن يضمن لنا عدم حدوث تحسبات قيل وقال لهذا السبب ؟

ان رفع التهاني على هذا الشكل ليس من شأن الاحزاب السياسية الخطيرة بل من شأن المخازن التجارية والجمعيات الخيرية وكفى

اعلان

من دائرة هندسة اوقاف القدس

يطرح قسم الهندسة في دائرة الاوقاف بالقدس للمناقصة :

تقديم خمسة ابواب وخمسة عشر نافذة كبيرة مع ثلاثين قوسا خشبيا يبلغ مجموع مساحتها مائتين وخمسين مترا مربعا تقريبا .

وتقديم ثلاثين بابا حديديا بمساحة ثلاثمائة وخمسين مترا مربعا تقريبا .

وتقديم ثلاثين قوسا حديديا بوزن الفي رطل تقريبا .

وتقديم حجارة مدقوقة للطوابق العلوية للمخازن .

وأعمال حفريات ترابية ونقل الاتربة خارج البناء .

وتقديم الفي متر مربع تقريبا من بلاط الاسمنت .

واعمال قصارة كمية عشرة آلاف متر مربع .

وستجري الاحالة القطعية في يوم الاثنين المصادف ٩ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ الساعة العاشرة قبل الظهر . فمن اراد المناقصة فليراجع مهندس الاوقاف في مأمن الله بالقدس أو مأمور اوقاف يافا للاطلاع على الشروط .

مهندس الاوقاف
« شكري خليفة »

اكاذيب تلك الجريدة !

علقت تلك الجريدة التي تصدر في يافا والتي لايجوز ذكر اسمها . . على حديث عطوفة أمير البيان الامير شكيب ارسلان مع ام البلاشفة فنسبت اليه انه قال « ان ثلث اموال المسلمين يعود ريعه على بني الانسان وينفق على وجوه الخير » الخ والواقع ان الامير لم يقل هذا بل قال (راجع عدد ١٦٠ من الشورى) :

« وحتى المؤسسات الخيرية تسمى الاوقاف تبلغ نحو الثلث من املاك المسلمين وجميعها محبوس عينه ومرصد ريعه على وجوه البر وانواع الاعانة لبني الانسان »

فكلام الامير اذن هو غير ما نسبته اليه تلك الجريدة التي لا يجوز ذكر اسمها ، وزعمت انه قاله لتتمكن من شتم الامير فقط لاغير

وهكذا الخصومة الدنيئة والا فلا . وهل احط ممن ينسب الى الناس قولا سخيفاً ليتمكن من سبهم حباً في سبهم وطمعاً بمال اولاد لطف الله ؟

وعلقت في عرض كلامها الذي لا « عرض » له على كلام الامير عن الاوقاف الاسلامية فنسبت اليه انه قال ان اوجه الخير التي ذكرها في حديثه لأم البلاشفة « لا تزال كلها على قيد الحياة » والحقيقة ان الامير لم يقل ذلك بل قال ان تلك المشروعات قد درس معظمها

وقصد تلك الجريدة الجاهلة بأبسط حوادث التاريخ والناكرة لكل فضل للعرب هو شتم الامير على ما رواه لتأتي ببرهان آخر على سوء نيتها وعلى جهلها

ويفعل الجاهل في نفسه . . . .

تصريح وتصحيح

بمناسبة حديث

قالت جريدة الجورنال دي كير في عددها يوم الجمعة الماضي تحت هذا العنوان ما ترجمته :

« نشرت بعض الصحف برقية من برلين جاء فيها ان الامير ميشيل لطف الله أفضى بتصريح لجريدة الغازت جنرال الالمانية عزي اليه فيه قوله « ان الدولة المنتدبة اذا لم تبر بوعودها فان الحركة الوطنية ستأنف بشدة »

وقد ارسل الامير ميشيل لطف الله الى الجريدة المشار اليها التصحيح التالي لهذا الحديث وهو :

سيدي المدير

نقل البرق من برلين يوم الاحد الماضي خلاصة حديث جرى لي مع مكاتبكم في القاهرة وقد رأيت بكل اسف في هذه الخلاصة ان مكاتبكم لم يعبر تماماً عن رأيي من جهة ، كما وانه من جهة اخرى عزى الي تصريحات لم أقلها قط . وبين الفقرات التي اضافها الى حديثي اذكر اشارته الى العلاقات المزعومة بين الحركة السورية والعناصر المستاءة في المغرب الاقصى والجزائر وتونس .

واني أكون لحضرتكم شاكراً اذا تفضلتم بنشر هذا التصحيح في جريدتكم .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

٢٤ دسمبر ١٩٢٧ — ميشيل لطف الله

(الشورى — الحديث الذي يصححه الامير نشرناه كغيرنا فلم نجد فيه اشارة ما الى تونس فالجزائر والمغرب . فماذا هذا التصحيح وهل كان الامير قد استرسل للمراسل فهدد فرنسا في حديثه وذكر الخمسين الف مدفع التي قال مرارا انها اعدت وانه مستعد لقتاله خصومه بها فخاف أن تقوم الجريدة الالمانية بنشر ذلك الكلام فكذبه من الآن ؟)

ماجستيك وفلسطين

بالقدس الشريف

انتقلت حانتي الوكندتان من ملك وقف الحبوسي التي هي تجاه البلدية الى دار عظيمة انشئت حديثا وخصصت لهما في شارع مأمن الله تجاه غرفة التجارة وهما درجتان اولى وثانية وفيهما مطعم يحوي الذ الاطعمة واطيبها وقد توفرت فيهما وسائل الراحة والنظافة كالحمامات الحارة والباردة والنور الكهربائي والتلفون وقد استوفتا انواع الشروط الصحية هذا مع المهاودة في الاجرة وحسن المعاملة والخدمة في الدرجتين والتجربة خير ما تعرف به الحقيقة فشرفوا للتجربة . ٣٣ — ٥٠

نظرة في بيان الوسيطين

في مسألة الخلاف بين السوريين

لا نطيل الكلام على القراء ، بل ندخل في موضوعنا رأساً فنقول :

ان مشروع الصلح بين اخواننا في مصر قد فشل . وهذا ليس بغريب فقد قدرناه منذ ظهر الخلاف وتوقعناه لا كان أقل شأناً مما هو الآن .

لما قدم سماحة السيد امين افندي الحسيني واحسان بك الجابري هذه العاصمة لحل المسألة قلنا عن هذه المشكلة بحضورهما انها طبخة حجارة ! فقال احسان بك ولماذا ? فقلنا سترى . . .

وفي الواقع انه رأى فاقتنع ، وكان السيد امين افندي الحسيني قد اقتنع قبله فعاد بعد أسبوعين الى القدس

اما الاستاذ زكي باشا فانه كان قد سئم التوسط فاعتزله ، ولكن الاخوان من الطائفتين الحوا عليه فعاد الى العمل ، هو واحسان بك .

لم نكن متشائمين لما قدرنا استحالة الصلح، بل ان وقوفنا على الحقيقة هو الذي جعلنا نجزم بأن الصلح ليس بقريب . واسباب ذلك كثيرة اقربها الى البديهة وجود اشخاص من اشباه البشر لا يستطيعون العيش بدون شغب ووجود اشخاص لا يفهمون من القضية الوطنية إلا اشخاصهم ووجود جماعة اخرى لا يهمها إلا الالقاب والامارات والرياسات والسفارات. . . .

فالسعي في اصلاح خلاف بين اناس يشتغلون على المكشوف ويصارحونك ويعلنون انهم لا يطلبون لانفسهم شيئاً ، وبين اناس لا يمكنك فهم كلامهم ولا الوقوف على مطالبهم بصراحة ولا تستطيع ان تمسك الواحد منهم من ناحية — ان الاصلاح بين فريقين على هذا الشكل لا يمكن ولن يمكن ان يكون ، وكل من يحاول ذلك كان كمن يعالج طبخ الاحجار !

ان نظرة بسيطة في بيان الوسيطين تكفي للدلالة على تسمية الفريق الآخر ، او الثاني ، او بعبارة اوضح جماعة لطف الله . فقد كانوا يهربون ويراوغون ويزوغون زوغان العصافير ينقضون ما ابرموا في الليل ، ويبرمون ما نقضوا في النهار ثم ينقضون ما تم الاتفاق عليه ! وهذه المماطلة لا موجب لها إلا انهم لا يريدون صلحاً ولا سلاماً بل يبغون اشياء في النفوس ولكنهم لا يستطيعون التصريح بها حتى لا تأخذهم الحجة ويحق عليهم القول .

ومع ذلك فان صاحبي السعادة زكي باشا واحسان بك قطنا الى هذا الموضع من فريق لطف الله فأخذا بمعاملة هذه الناحية بصبر وجلد واناة وطول بال الى ان فرغ الصبر وانقطع القوس فاذاعا بيانهما التاريخي الذي صدرنا به هذا العدد وبذلك كان القول الفصل بين الجد والعبث ، وظهر الخيط الابيض من الخيط الاسود

* * *

كان في العزم ، بعد اذاعة هذا البيان ، ان نشرع في سرد اسباب الخلاف وما هنالك من المكنونات ولو ادى ذلك الى جرح من يعز علينا ويهمنا امره ، ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان ، وهو انه قبيل منتصف ليل الاثنين الماضي ونحن نعمل في ادارة الشورى زارنا صاحبا السعادة احمد زكي باشا واحسان بك الجابري وطلبا الينا ان نستمر على السكوت وعدم نشر ما كنا اعددناه عن حوادث هذا الخلاف .

وفي الحقيقة أنه لتكليف غير هين ، لأن هناك حقائق لا يجوز ان تظل مكتومة ، ثم يستمر الصغار الذين التفوا حول الامير لطف الله ومعالي الدكتور شهبندر على عريدتهم ، يوسعون الخلاف بنشر الاكاذيب التي تبعد القلوب عن الامير وعن معالي الدكتور

تلك حاشية فاسدة مفسدة طالما تقدم اليها العقلاء بأن يدعا الاصغاء اليها ولو قليلاً ولكن مع الاسف بقيت الامور سائرة سيرتها المعلومة على ذلك المنوال المؤسف حتى وصلت الحالة الى ماوصلت اليه ، ولكننا لم نستطع التخلص من امر استاذنا زكي باشا وصديقنا الجليل احسان بك فصدعنا ممتثلين

* * *

والآن فان شمس الحقيقة قد سطعت ، وانبلج الصبح ، وظهر جلياً ان الجانب المسئول عن الخلاف بين العاملين في كل مكان انما هو الجانب الذي يديره الامير ميشيل لطف الله وان الجانب الآخر كان اوضح قصداً واصرح غاية . فعلى الامة التي تملك وحدها حق الحكم على رجالها ان تؤيد الجانب المخلص بكل قواها والسلام

كيف يروجون للطليان ?

ذكرت الصحف — ان صدقاً وان كذباً — أن الامام يحيى صاحب اليمن أخرج جميع الطليان من اليمن لان أحدهم أتلف طيارة للامام أصلها من المانيا

وبديهي أن تهتم المصادر الايطالية بهذا الخبر اذ لها وحدها فيه الشأن المطلق فاما أن تسكت واما أن تكذبه . وأخيراً تحركت السفارة الطليانية بمصر فاذاعت بلاغاً رسمياً ارسلته الى الصحف المصرية تكذب فيه ذلك الخبر

فما كان من أمين سعيد صاحب الجريدة أو المجلة التي عرفت باسم « واق الواق » إلا أنه تطوع بنقل البلاغ الطلياني الى جريدته ثم وضع له مقدمة قال فيها : « اشاعت بعض الصحف اللبنانية والسورية التي لا تفتأ تنشر الأخبار المختلقة عن اليمن والحجاز وسائر أقسام العرب ، بأن الحكومة اليمانية أخرجت جميع الطليان » الخ ثم ختم أمين سعيد كلامه باقتباس « آية » من البلاغ الطلياني وعلق عليه قائلاً : « والذي نرجوه هو أن تكف بعض الصحف ببيروت عن اختلاق مثل هذه الاخبار التي لا تأتي بفائدة ما ، بل انها تحط من مقام الصحافة في نظر العقلاء وتسقط من هيبتها »

فنحن نسأل هذا الصحافي الشريف جداً : وماذا يهمك من هذه المسألة ? فهل أنت وكيل الطليان على الأرض ? وهل الحقيقة تحمي إلا من نشر ذلك الخبر ? وهل الصحف التي تغضب للاجانب ولا تغضب لوطنها لا تحط من مقام الصحافة في نظر العقلاء وتسقط من هيبتها ??

* * *

وبعد كتابة ما تقدم اطلعنا صديق على العدد ١٧ من « واق الواق » فلفت نظرنا من تلك المجلة رسالة ايطاليا لمراسلها في تريستا ! عجيب ! مجلة صغيرة مجهولة ، عندها مراسل خاص في ايطاليا ومركزه تريستا ! وكيف ذلك ? فهل هذه المدينة التجارية أصبحت مركزاً لسياسة ايطاليا يا ترى ? ولماذا لا يكون مركز المراسل في روما ?

ثم كيف يجوز لجريدة شرقية كما تقول أن تعين مراسلاً في تريستا ولا يكون لها من يراسلها من لندن حيث مركز السياسة الدولية في العالم ? ولماذا لا يكون عندها من يراسلها من باريس وصلتها بسورية والشرق معروفة ? بل لماذا يكون لمجلة أمين سعيد هذا المراسل في ايطاليا ? فهل أرسل حضرته لواق الواق أخبار المظالم التي يقوم بها الطليان بطرابلس الغرب وبنغازي ?

كلا . انه لم يكتب إلا عن قوة الفاشيست والتشريع الجنائي في ايطاليا وتنظيمات الجيش الطلياني وعظمة الطليان !!

فنحن نسأل : هل بامكان صاحب واق الواق أن يبرهن على أن أخبار هذه الرسالة غير مستقاة من سفارة ايطاليا في مصر ?

متفرقات

الامير شكيب ارسلان

عاد عطوفة أمير البيان من برلين الى لوزان وصحته جيدة والحمد لله

جمعية الرابطة الشرقية

في حضرة ملك الافغان

زار مجلس ادارة جمعية الرابطة الشرقية جلالة الملك أمان الله خان في دار الضيافة فالقى سماحة السيد عبد الحميد افندي البكري رئيس الرابطة خطبة قيمة ثم قدموا الى جلالته مكتوبة بخط جميل في صندوق نفيس مثلاً بالصدف فتقبل جلالته الخطبة شاكراً وتحدث الى جماعة الرابطة في أمور شرقية شتى

عدول علماء مصر

عن تكريم ملك الافغان

كان جمهور من العلماء قد شكل لجنة للقيام بحفلة تكريم لجلالة ملك الافغان اثناء زيارته لمصر ولكن لما رأوا أن جلالته وحاشيته يرتدون القبعات غضبوا وعدلوا عن اقامة الحفلة

من أدلة نجاحهم . . .

كتب الينا من القدس أن دكتورا صهيونية سلمت خيلها فتحت محلا للدعارة . . . .

وضاقت الحالة بمهندس صهيوني فاشتغل سائق عربة !

صدى وفاة الرافعي

في فلسطين

قابلت فلسطين وفاة الفقيد العزيز أمين بك الرافعي بحزن عميق وصدرت صحفها الوطنية مجللة بالسواد منفسحة أعمدتها بالكلام عليه رحمه الله

وقد اقترحت جريدة صوت الحق اقامة صلاة الغائب على الفقيد فنحن نؤيد هذا الاقتراح ونرجو أن تقام هذه الصلاة غداً الجمعة في المسجد الاقصى وجميع مساجد فلسطين لان المرحوم كان من المجاهدين الافذاذ وكان عالماً فاضلاً

الى اليمن

غادرنا مساء الثلاثاء الى السودان فاليمن فضيلة الشيخ عبد الواسع يحيى الواسعي العالم اليماني لزيارة وطنه وسيعود بعد شهور قليلة الى القاهرة صحبته السلامة في الظعن والاقامة

وفاة وتعزية

نعت أنباء نابلس المرحومة والدة الوجيه سلمان بك طوقان رئيس البلدية وقد شيعت بموكب كبير مشى فيه الاعيان والعلماء رحمها الله رحمة واسعة والهم حضرة نجلها وآل طوقان الكرام جميل الصبر

صحافي سوري يختفي

ويحسن الى قومه

اتصل بنا ان الكاتب المعروف داود افندي مجاعص صاحب جريدة الحرية سابقاً في بيروت ونزيل جمهورية شيلي بامريكا ساعده الحظ والكد فاغتنى وكان أول شيء عمله لوطنه في زيارته لأوروبا انه ابتاع . . . . بطانية صوف و . . . . ه بالطو وسترسل الى المجاهدين في الصحراء والى منكوبي الزلزال بفلسطين والى نابلس على الاخص

فالشورى تهنىء زميلها السابق بثروته وتهنئه بوطنيته وغيرته أكثر الله من امثاله

الفيضان في المغرب الاقصى

وهران في ٤ يناير — حدثت انهيارات جديدة على اثر الفيضان فانقطعت المواصلات مع رباط الفتح في ٤ يناير — أصبحت وزان في عزلة بسبب تهدم جسر

هدية الاخاء

أهدتنا مجلة الاخاء الغراء لصاحبها الاستاذ الفاضل سليم أفندي قبعين تقويماً لطيفاً لعام ١٩٢٨ وقد زينته بصورة جميلة . ثم وزعت ادارة الاخاء هذا التقويم على مشتركيها مجاناً فنشكر للزميلة هذه الهدية اللطيفة

سفر احسان بك

علمنا ان سعادة احسان بك الجابري عضو الوفد السوري سيغادر القاهرة في هذين اليومين وقد لحنا على وجهه امارات الحزن لاخفاق مشروع الصلح بين اخواننا في مصر

في القطيف

عهدت الحكومة النجدية الى صديقنا الكاتب الشهير خالد بن محمد الفرج الذي ابعدته حكومة البحرين بتنظيم بلدية القطيف فهنئها بنشاطه

الاستاذ السكاكيني

روت صوت الشعب الغراء لمراسلها في الناصرة أن العالم الجليل خليل أفندي السكاكيني مفتش معارف فلسطين زار الناصرة وصند لتفقد شؤون المدارس فحاضر المعلمين ثم عاد الى القدس

شواذات مؤلمة

(١) مدير دار الآثار العربية في مصر فرنساوي

(٢) لا يوجد دليل المتحف المصري بالعربية ، هكذا قالوا لحاشية ملك الافغان لما زار المتحف وطلب نسخة من الدليل

(٣) ملك الافغان وحاشيته كانوا في مصر يلبسون القبعات ، فهنيئاً للاستاذ عزمي !

هدايا المواطنين

أهدانا على المواطن الفاضل بترو أفندي قنواتي في لاريدو (تكساس) بالولايات المتحدة تقويماً مكبراً « رزنامة » للعام الجديد ١٩٢٨ وفيه صورة كبيرة زيتية الاصل لطيفة الذوق

وأهدانا على المواطن الفاضل أسعد أفندي سعيد مرعي في بلاكي بالولايات المتحدة تقويماً مثل الاول بحجم كبير مزيناً بصورة شرقية غاية في الابداع فنشكر لحضرتيهما هديتهما الثمينة

الكذب الرسمي

عند الحكومة الفرنسوية

نشرت الاهرام لمراسلها في بيروت ما يلي تحت عنوان برقية مزورة :

« صرح أمس احد رجال المفوضية العليا الفرنساوية لبعض الصحافيين بان البرقية المنشورة في احدى الصحف المصرية والمنسوبة لمسيو بونسو عن استسلام سلطان باشا الاطرش هي برقية مزورة ولا صحة لها . وقد أحدث نشرها في بيروت دهشة كبيرة وتعتقد بعض المراجع الفرنساوية ان هنالك من يدس مثل هذه الاخبار المنسوبة لوزارة الخارجية لعرقلة السياسة الفرنسوية في سوريا »

(الشورى — هذا كذب غير لائق ، فلئن كان القوم يريدون انقاذ المطران حجار من الورطة التي اوقعوه فيها فان انقاذ سيادته لا يكون بهذا الاسلوب . . . كان يجب عليهم ان يعلنوا ذلك رسمياً لا ان يعلنوه تحت اللحاف

يجب عليهم ان يكذبوا جرائد باريس التي استحصلت على النص الرسمي ونشرته وهو النص الذي اذاعته جريدتهم الاهرام نقلاً عن صحف باريس

ان هذا التلغراف غير مزور بل أن تكذيبهم اياه هو المزور .

ان تاريخ التلغراف هو ٢٧ اكتوبر الماضي ورقمه ٨٢٧ وراجع عدد ١ نوفمبر من جريدة الاكسيون فرانسيز الباريزية .

والخلاصة أن الواجب كان يدعوهم الى عدم الكذب على سلطان باشا الاطرش حتى لا تضطرهم الحوادث الى تكذيب انفسهم والسلام)

أكاذيب

زعم مراسل جريدة الاحرار البيروتية بمصر وزعم غيره ان عطوفة الامير شكيب ارسلان وسعادة رياض بك الصلح اعتزلا الوفد السوري لانهما لا يريدان الصلح

والحقيقة ان الامير وزميله اكثر الناس حباً في الصلح ولكنهما لا يشتغلان في مسألة حولها الاغراض والمطامع الى قضية شخصية حتى اصبحت مهزلة

وان ارادوا الزيادة زدنا

الشورى

في نظر اميرين عربيين

تفقدت هذه الجريدة سمو أمير الكويت فكتب سموه من يكتب لنا بانه قد حبذ ذلك التفقد شاكراً قائلاً انه في محله . فكتبنا الى سموه نشكره على ذلك الموقف وتلك العطفات ، ثم جاءنا من سموه الكتاب التالي :

حضرة الأخ الاديب الفاضل الأستاذ الماهر محمد افندي علي الطاهر دام مجده

تحية واشتياقاً . في ابرك ساعة اخذت كتابكم العزيز وشكرتكم على ما احتويتموه من العبارات اللطيفة نحونا عاجلنا تقديراً لحريتكم ونحن نقتنع بنا . اما تقديرنا لجريدتكم الغراء فهذا لخطتها المعتدلة ونشاطها في سبيل دفاعها عن الشرق وتحليها بالعزة والأباء ولم يكن ما ابديناه لحضرتكم الا اعرابا عما يخالج خواطرنا نحو الصحف الحرة امثال جريدتكم ونحو الرجال المصلحين امثالكم اكثر الله في الامة من يخدمها كخدمتكم الخالصة الصادقة . هذا وليان الممنونية بادرنا بترقيم هذه الشقة الجوابية لا زلتم موفقين . « الختم و الامضاء »

(احمد الجابر الصباح)

هذا ما كتبه سمو امير الكويت الى جريدة انتقدته . اما سمو الامير عبد الله صاحب شرق الاردن فانه قابل النقد بمنع الجريدة من دخول شرق الاردن !

ثم ماذا ?

انه ، بعد رفع المنع لا يزال غاضباً يسلط جريدته « صدى العرب » على شتم الشورى ويرفض دفع اشتراكها عن المدة السابقة للمنع وعن المدة التي بعد المنع !

عن حضرموت

حضرموت قطعة واسعة الارجاء في جنوب بلاد العرب أغلب سكانها فقراء ولكن أغنياؤها اغنياء بمعنى الكلمة يملكون من الدور والقصور والاراضي والاملاك في جزائر الهند الشرقية الهولندية في سنغافورة ما يعد بالشيء الكثير وتقدر ثروة هؤلاء الاغنياء جميعهم بمبلغ خمسين مليون جنيه

فلو سئلت هؤلاء الاغنياء عن سبب هجرهم لوطنهم العيش وعدم اعتنائهم به لاجابوك أن السبب الوحيد هو عدم وجود الامان في حضرموت ولذلك توجه وفد حضرمي الى المكلا للمداولة مع السلطان صالح القعيطي في شأن الاصلاح العام وتأمين الارواح والاموال والطرق ولكن لم يتم شيء مما أمله الامة من استتباب الأمن واقامة الاحكام الشرعية وكل ما تم هو اتفاق عقد بين السلطان القعيطي سلطان الشحر والمكلا وسلاطين حضرموت آل عبد الله فيما يعود على هؤلاء الرؤساء بالنفع الشخصي كاحتكار العشور ونحوها بينما الناس هو باقي حالة من الفوضى ينكسر لها الخاطر ويقشعر الجسم لشدة وطأتها كقيام قبائل الخوم بشن الغارة على القوافل الآمنة ونهبها وقطع الطريق على السابلة وليس من يردع هؤلاء القوم عن غيهم وجبروتهم بينما ترى العساكر الذين يطلب منهم حماية الناس يشتغلون في نهب المدن الحضرمية الشهيرة كتريم وسيوون ليعيشوا والسبب هو عدم دفع معاشاتهم اليهم فاصبح « حاميها حراميها » بفضل سلاطين المملكة الحضرمية !

وفي الشهر الماضي استولت قبيلة آل عبدات برئاسة زعيمهم على معاقل آل عمر بن بدر في الغيل بعد قتل اربعة وجرح اربعة آخرين من الجانبين

ولطالما تطوع الاغنياء المذكورون آنفاً بمساعدة الدولة بالمال لنشر الامان وقمع شوكة قطاع الطرق ولكنهم « معنى عند اصبح » لأن السلاطين حذروا حذو الاغنياء باقتناء الاملاك في جاوة وسنغافورة فما الداعي لذلك ? هو عدم ثقتهم بانفسهم وبقائهم في عروشهم !! هل يظن هؤلاء الرؤساء ان الناس لا تزال « غوريلا وشمبانزي » لا تفهم ما يراد بها والى اين هي سائرة ? الناس ناس وقد ذهب زمن النعاس ! فعسى أن ينتبه اهل الحل والعقد والسلام

المكلا « حضرمي »

لماذا يغضبون ?

قال مراسلنا من تونس :

علمت اليوم من مصدر خاص ان الوزارة الخارجية بناء على طلب دار المقيم العام كلفت السفارة الفرنساوية في مصر بالاحتجاج لدى الحكومة المصرية على ما نشرته الشورى عن سوء معاملة فرانسة لسمو مليكنا سيدي محمد الحبيب باي تونس

(الشورى — عجيب هذا « فرعل » ! لماذا لا يحسنون معاملة سموه كلما أوقعته الاقدار تحت سلطانهم الهائل لقطع الالسنة عنهم ?

أرأيت كيف يرضى القتيل وليس يرضى القاتل ?! كيف يجوز أن تسكت فرنسا على تطاول صحف تونس الفرنسوية على هذا الملك المظلوم ولا تسكت عن الانتصار له ? أيها الناس لقد أذهبتم جميع عجائب الزمان بعجائبكم اللهم لا حول ولا)

ملك الافغان

مضى جلالة ملك الافغان مدة اقامته هو والملكة في مصر بحضور حفلات وزيارة اماكن القطر المصري التاريخية ومؤسساته المالية والعلمية ثم قصدا الى الاسكندرية وسيغادران الاسكندرية اليوم الخميس الى ايطاليا فبقية ممالك اوربا

كيف يعاملون . . .

اولاد الست ?

ثبت على يهودي في فلسطين جرم تزييف النقود فحكم عليه بالحبس ٦ اشهر ، ثم اطلق بكفالة . . .

اما لو كان المزيف من الوطنيين فيا لطيف ويا حفيظ . . .

وذكرت الانباء الواردة من فلسطين ان محكمة صلح يافا نظرت في قضية العمال اليهود الذين اشتبكوا في ملعب مع البوليس وضربوه وتهجموا على العرب الوطنيين اصحاب البرتقال وعمالهم ، فكان العمال اليهود يضحكون في المحكمة ويقومون بحركات استخفاف ظاهرة كأنهم في دارهم . . . وفي النهاية حكمت المحكمة على الذي اثار الموقعة بالسجن ١٢ يوماً وعلى آخر ضرب البوليس بالحبس شهرين وحكم على ١٧ من العمال بالحبس ١٦ يوماً . . .

فلما اطلع الاهالي على هذه النتيجة قالوا : لو كان العرب هم الذين قاموا بهذه الاعتداءات فماذا كان يحل بهم وبقريتهم ??

الجواب عند قرى جبل الخليل . . .

اليمن وعدن

أن أغرب الاخبار التي تكتب في كثير من الجرائد المصرية والشامية هي أخبار اليمن فترى الناس يخبطون خبط عشواء تارة يعظمون أعمال الامام وأخرى يسخرون من الانكليز وحيناً يحكون من الحوادث المقبلة في اليمن كأن اليمن في عالم المريخ وليس على بعد بضع ساعات من القاهرة بالطيارة . فيجب على أصحاب الجرائد التروي والتحري ومعرفة مخاطبيهم ومكاتبيهم في الاقطار لان ما يكتب في أغلب الاحيان هو عبارة عن تمويهات ليس لها أساس من الصحة كالذي كتب عن السيل في جريدة وادي النيل التي تعد من أمهات الجرائد المصرية وكثيراً من المتجولين في اليمن وعدن مثلاً يكتبون عنها أخباراً لا صحة لها البتة فهل قضي على العرب أن لا يفهم بعضهم بعضاً ولا يكتبون عن بعضهم الا ما يسخر منه الناس ويكون مهزلة للقراء فيهربون من أبناء جنسهم هرب السليم من الاجذم . القارىء يظن أن اليمن لا محل له من الاعراب والثاني يعتقد ان القارىء أبله اذا صدق مثل تلك الخرافات التي هي أشبه بقصص شهرزاد

أليس هذا من الغرابة بمكان اذا قارنته بما يكتبه عن اليمن وعدن الرحالة من الاوروبيين الذين يعرفون أسماء القبائل ومشايخها وعدد رجالها وموقع قراها أو مدنها وأعمالها وعلاقاتها ببعضها وأرتجاراتها ? فيا أيها العرب اكتبوا عن بعضكم الحسنات واذكروا السيئات للارشاد وليس للتهكم حتى تتعارفوا وتتآلفوا

يمني عدن

في معارف فلسطين

الادارة تخنق حرية الفكر ، وتقيد موظفيها بسلاسل الاستعباد
المجلس الأعلى للمعارف وضرورة تشكيله

ما زالت الصحف تنشر الشيء الكثير في نقد معارف فلسطين ، ويسوءنا ان نرى هذه الادارة تسير في عملها التهذيبي على خطط استعمارية محضة ، ونحن نعلم انه مهما اختلفت ألوان السياسة وتنوعت المرامي الاستعمارية فالعلم يجب ان يكون بمعزل عن كل غاية وان يكون أجل من ان تتناوله أيدي سماسرة الغاية وعباد الشهوات ، نقول هذا حرصاً على عطف العوامل وشتى الوسائل التي دفعت بالبلاد الاخرى الى ما نراه اليوم من وجوه الحضارة والرقي

وعلمنا مؤخراً ان معارف فلسطين حظرت على موظفيها ابداء آرائهم ومطالعاتهم بما يتعلق بشؤون الادارة ونشرها في الصحف قبل الاطلاع عليها من جانب هذه الادارة ، ومعنى ذلك ان معارف فلسطين تقصد بهذه التدابير حجز حرية الفكر ومنع موظفيها من نشر شيء يتعلق بتلك الادارة أو بغيرها

سمعنا هذا فحسبلنا وقلنا لا حول ولا قوة الا بالله انه لم يكفنا ما تنشره الصحف عن فوضى المعارف وما نسمعه من الكثيرين عنها حتى نكبنا بهالة الارهاق

والذي نعلمه ان الموظف لم يجرؤ قبل الآن ولا يجرؤ بعد الآن على نقد الادارة واظهار ما فيها من العيب ثم اطلاعها على هذا النقد اللهم الا اذا كان هذا النقد بجانبها لا عليها

اننا ونحن في هذا العصر نستنكر قيام الادارة جهاراً واعلانها حجز حرية الاساتذة وتقييدهم بقيود ما أنزل بها من سلطان

لقد ظهرت الادارة الآن بمظهر الحذر الخائف وما كان أغناها عن الوقوف في هذا الموقف الشائن احتفاظاً بكرامتها وحرصاً على سمعتها

كرهت المعارف ان ذاته يفتضح أمرها فتظهر حقيقتها أمام الجميع فجاءت بآخر ما عندها من السلاح

أما والموقف موقف لوم وعتاب فتسمح لنا معارف حكومة فلسطين ان نذكر لها أن في ادارتها لا أقل من خمسماية موظف وهذا الجيش من الموظفين يعد من الطبقة الراقية التي أنجبتها البلاد قبل الحرب وبعدها فمنهم من حصل علومه في مدارس أجنبية راقية فتشرب بحرية العمل والصراحة الفكرية ومنهم من درس سر تقدم الشعوب ووقف عوامل نجاح الامم فبرز في علومه وآدابه ، وكثيرون غيرهم من الشبان الراقين يميلون الى تعزيز المبدأ الشريف ونصرة الحق ، فهل من العدالة والحالة هذه ان تميت الادارة شعور هؤلاء ، وتقضي على آخر أمل تنتظره البلاد من مثل هذا الجيش العامل ؟ واذا لم تقم فلسطين على أكتاف هؤلاء المربين الافاضل من أبنائها فهل من القراء من يهدينا الى نوع من البشر نستعيض به عن هذا الجيش فنؤمن به وندعو لاوامر ادارة معارف فلسطين ؟

اننا لو أوردنا تعداد ما يقوله علماء الاجتماع عن حرية الفكر وقد حسبوها منتهى الحضارة وحسبوا كتمانها من أسوأ مصائب الانسانية لضاق بنا المقام واننا بازاء ذلك لنستغرب اقدام معارف فلسطين على تقييد موظفيها بهذا القيد الثقيل فتمنعهم من ابداء افكارهم وآرائهم فيما يرون لمصلحة بلادهم وخير أمتهم

وكأني بالادارة تقول لموظفيها (صحيح لا تكسر ، ومكسور لا تأكل حتى تشبع) والغريب اننا في هذه البلاد وازاء هذه الظروف نعيش عمياً ونموت عمياً وندعي انا مبصرون

تريد ادارة المعارف أن ترى العلم بغير عينيه ويسمع بغير اذنيه ويفكر بغير عقله وقد تمنعه ان يعطس دون ان تعد عليه انفاسه ، ومن يدريك انها تقوم غداً فتذيع على موظفيها أمراً تذكر فيه ما يجب على المعلم ان يأكل وماذا يشرب وماذا يلبس ثم كيف يجب ان يأكل وكيف يشرب وكيف يلبس ؛ وما دامت الادارة ماضية في سياستها فلا تستغربن ايها القارئ هذا القول فالعهد ليس ببعيد

أجل نستغرب نزوع الادارة الى تقييد موظفيها بحيث يصبحون آلات صماء تديرها كيف تشاء ، ومتى أقامة العلم أن حرية الفكر تحول دون تمدين الامم وتحضير الشعوب ؟ !

الناس اليوم يقدسون العلم والحق ويمقتون الجهل والظلم والاستاذ الامين الحازم لا تلين قناته لغامز ولا يستوحي في العمل غير ضميره وواجبه ، واذا كانت ادارة المعارف تريد والحالة هذه ان تتخلص من سياستها المبنية على الخوف والحذر فاعليها الا ان تقترب من الامة فتشكل المجلس الاعلى للمعارف ليساعدها في تبديد تلك المخاوف وفي الاشراف على نظام المعارف الجديد وكيفية تطبيقه بما يتفق مع ذهنية الشعب واحتياجاته وحينئذ يصبح العمل المشترك ديموقراطيا وتكون الفائدة اعم واوفى

ان في فلسطين عدداً لا يستهان به من الرجال الافاضل ذوي العقول الراجحة والاختبار الكافي ولا أحب لديهم من تقديم جليل خدمة وكبير مساعدة لادارة المعارف وهم أدرى بما تحتاجه الامة والبلاد

واذا كانت الحكومة البريطانية لا تريد أن تقوم بوعودها نحو العرب وبما أقرته لجنة الانتدابات فذلك دليل على ما تضمره هذه الادارة وتلك الحكومة من تمكين الاذلال في الاعناق وشل حركة التعليم

(... العراق) « ... »

ماذا قال الهنود ؟

الملك الافغان ؟

أرسل الينا مراسلنا في بومباي النص الانكليزي للخطاب الذي قدمته جمعية الاسلام في الهند الى ملك الافغان عند مروره ببومبي منقولا من الاصل الفارسي فرأينا ان نعربه فيما يلي :

نحن رئيس وأعضاء جمعية الاسلام في بومباي نشعر بتمام السرور بتقديم تهانينا القلبية وترحيباتنا الصميمة لجلالتكم لتشريفكم هذه المدينة . وان هذا اليوم لسعيد لمسلمي هذه المدينة الذي أتيح لهم الحظ بتقديم خطاب ترحيب بتلك الشخصية البارزة في العالم الاسلامي والتي منحت طبيعة خارقة من هبات عقلية وقلبية محببة للجميع ، المسلمين وغير المسلمين على السواء

وان التجاذب الطبيعي الذي يشعر به مسلمو العالم عموماً ومسلمو الهند خصوصاً نحو شخص جلالتكم الرفيع لا يحتاج الى وصف ، ويفتخر المسلمون الحقيقيون بالترحيب بجلالتكم . لاننا بذلك نرحب بالامين العزيز البار ببلاد الفروسية الواقعة على حدود الهند وكل مسلم يعلم الجهود التي قامت بها جلالتكم لتجديد الحركة الاسلامية كما ان الغرض الوحيد من تحمل جلالتكم مشاق السفر الى اوروبا قاطعا الجبال والبحار انما هو علم الناس وتقدمهم وخير البلاد التي تحكمونها جلالتكم

وقد تبينا بسرور زائد المساعي العظيمة لخير وتقدم بلادكم وقد علمنا أيضا الحياة البسيطة التي تعيشونها احياء لذكر حياة الخلفاء في الصدر الاول

كما اننا اطلعنا على تقدم الصناعة في بلادكم الشيء الذي أدى لتشغيل معامل عديدة في افغانستان . وقد علمنا ايضا بتشجيعكم للآلات البخارية من مملكة افغانستان لتسهيل المواصلات واستثمار ثروة البلاد بطرق اقتصادية . ولا ننسى ايضا الرفاهية والسلام اللذين يتمتع بهما الشعب المختلف الاديان والاجناس تحت حكم جلالتكم .

ولكن الذي سرنا أكثر من ذلك كله هو تبديدكم ظلمات الجهل من بلادكم ونشركم عليها نور العلم الساطع . وان ارسالكم البعثات العلمية لاوروبا للتخصص ولتحصيل العلوم العالية وتعيينكم الاساتذة الاخصاصيين والفنيين لتسهيل التعليم في المدارس الافغانية ، لهو عمل يسطره تاريخ الافغان لجلالتكم بحروف من ذهب . وكل من لاحظ تقدم الامة الافغانية السريع في طريق النجاح في عهد جلالتكم ، يؤكد بمستقبل زاه للافغان كمملكة متمدنة قوية

واننا نذكر أيضا بسرور زائد خطب جلالتكم الشائقة من يوم عيد استقلال الافغان وبمناسبات أخرى التي أظهرتم بها شعوركم ومحبتكم ليس لرعاياكم فقط بل لباقي الشعوب الاسيوية الاخرى ايضا

وبهذه المناسبة لا يمكننا الا ان نعترف بان سبب انحطاط مسلمي الهند الآن هو عدم اهتمامهم بالتعليم . وقد شعر بهذا زعماء المسلمين بهذه الجهات من الهند قبل ٥٠ سنة . ونتيجة ذلك كان تأسيس هذه الجمعية الاسلامية منذ ٥٠ سنة . وكان أهم ما يشغل بال الجمعية مدة تأسيسها الطويل هو تقديم أحسن وسائل التعليم الممكن لمسلمي بومبي : كما انها لم تكن اقل اهتماما بالمسائل الاجتماعية والسياسية للهيئة الاسلامية .

وهنا لا بد لنا من الاعتراف بالمساعدات المادية التي تأتينا من حكومة بومباي بصفة مساعدات سنوية لمدارسنا . وقد عملت الجمعية كل ما باستطاعتها لنجاح التعليم للمسلمين في هذه المدينة

وللجمعية الآن مدرستين ابتدائيتين للاولاد ، ومدرسة (بورداه) للاناث واخرى ليلية وثانوية وعليا . ويوجد في هذه المدارس زيادة عن الف تلميذ وتلميذة يتلقون العلوم بخمس لغات مختلفة وهي ؛ اوردو ، كوجارات ، فارسي ، عربي ، انكليزي . وعند الجمعية ايضا عدداً ليس بالقليل من التلامذة الجاثيين في مدارسها العالية ، غير الذين يتلقون التعليم على حسابها في المدارس والكليات الاخرى . وقد وضعت الجمعية نصب عينيها للتعليم الاسلامي تعليمات نبي الاسلام (عليه الصلاة والسلام) الذي يقول ان طلب العلم هو الواسطة الوحيدة لحفظ كيان الاسلام ؛ ونحن نعتقد ان هيئتنا لا يمكنها ادراك النجاح الاجتماعي والسياسي ما لم تكن مجهزة تماما بالاجهزة العلمية

وان التضحيات التي عملها وتعملها جلالتكم لرفع مستوى التعليم للامة الافغانية جعلتنا نضاعف مجهوداتنا من هذه الجهة . ونحن نعتقد ان زيارة ملك مقتدر عظيم الشأن يعتقد نفس الاعتقاد الذي نعتقد به لهو بركة من الله ، مما لا يسعنا ان نفيه حقه من الشكر

وفي الختام نكرر لجلالتكم باحترام زائد تقديم ترحيباتنا الصميمة ونرجو جلالتكم ان تقبلوا هذا الخطاب مع دعواتنا المملوءة اخلاصا ومحبة ان يحفظكم ويطيل عمر جلالتكم ، ونتمنى لجلالتكم وجلالة الملكة سفراً سعيداً ميموناً . كما اننا نتمنى ان سفر جلالتكم لاوروبا ينتج التقدم السريع للامة الافغانية

أهوال الاستبداد

رواية تاريخية الفها الكونت الكبير تولستوي من أشهر كتاب الروس وشعرائهم ، وعربها الكاتب البليغ الاستاذ خليل بيدس ، صاحب مجلة النفائس بالقدس ، ونشرتها المطبعة العصرية بمصر

وهي قصة جليلة الموضوع ، سامية المغزى ، رائعة الاسلوب ، تمثل للقارئ فظاعة الاستبداد والمستبدين ، وعاقبة الجور والعسف والظلم ، في سلسلة من الحوادث الغريبة والحقائق العجيبة ، التي لا يخرج القارئ من غريب منها الا الى أغرب وأعجب ، وقد طبعتها المطبعة العصرية الشهيرة بمصر طبعة جميلة ، وزينتها بأكثر من خمس وعشرين صورة جاءت بكل ما فيها من روعة وجلال ، منقطعة النظير نادرة المثال ، كما جاءت آية في حسن السبك وجمال المثال

عدد صفحاتها ٤٣٠ من القطع الكبير ، وثمن النسخة منها ١٢ قرشاً مصرياً فقط ، وأجرة البريد ٤ قروش ، وتطلب من جميع المكاتب الشهيرة أو من المطبعة العصرية بمصر (صندوق البريد ٩٥٤)

نكبة الجزائر

في ليلة ٢٦ نوفمبر تراكمت الاسحبة في اجواء مقاطعة وهران فتصدمت رعودها ولاحت شرارات بروقها فتهاطلت الامطار كالقرب وتضافرت الاودية فجرفت كل ما اعترضها من المباني والبساتين فهلكت فيها المواشي والعباد وتلفت بها أموال طائلة تقدر بنحو خمسمائة مليون فرنك

والى القارئ ما ورد عن هذه الحادثة الاسيفة من الاخبار ملخصاً عن بعض الجرائد الفرنسية

الحالة بجهة وهران : أن العيلة التي اصيبت أكثر من غيرها هي عمالة وهران وتقدر الخسائر فيها بخمسمائة مليون فرنك والخسائر التي أصابت عامة السكان أكثر من المصائب التي أصابت الخاصة منهم وقد تحقق أن عدداً كبيراً من الديار في بريقو ومستغانم وتنس قد تخرب ولكننا نجهل ما تخرب من المساكن والبساتين خارج البلاد

أن عدة قرى كقرية بوحنين قد تدمرت ويلزم تجديدها كليا . وبالجملة فان المصيبة تمتد في شكل مثلث ذات معسكر وسانتدور وتنس في الزاويتين الاخريين وطول قاعدة الشكل ١٠٠ كيلومتر

والتراب الذي جرفته المياه يبلغ ارتفاعه في كامل البقاع المغمورة بالمياه ما بين ٢٥ و ٣٠ صانتيما وقد سحبت المياه في فيضانها الجسور والسدود وجميع الحيوانات والى الآن لم تتحقق مبلغ الهالكين من الادميين وغاية ما نعلمه أن عدد الهالكين في مستغانم لحد الآن هو ٥٠ وفي تنس ٣٠ وعين تموشنت ٢٥ ولكن يخيل لنا أن الاموات تقدر بالمئات سيما من أهالي البادية . وبسبب توالي الامطار تعسرت جميع المواصلات وقد أوتي بالعساكر لاصلاح الطرقات كما توسلت بعض الطيارات الى ايصال المعاش الى بعض الدوائر المنقطعة

أن الاخبار الواردة اليناني هذا الشأن كلها تدل على أن الحالة لا تزال تزداد تحرجا سيما والمطر لا يزال متواصلا ولكن بالرغم عن الاعانات الغير الكافية التي لا تفي بالمقصود بسبب عدم اكتراث الحكومة فان الحالة تزداد تفاقما يوما فيوما وان كثيرا من العائلات في خطر عظيم وكثيرا منها بقيت بلا مأوى

وماهي مساعي دوائر الحكومة يا ترى ؟ ثم لم تأت بشيء مهم

أن الخمسمائة الف فرنك التي خصصت للاغاثة هو شيء تافه بالنسبة للخسائر الواقعة بعمالة وهران فقط المقدرة بما يفوق عن خمسمائة مليون فرنك فيلزم الحكومة أن تتدارك هذا الخطر بالفعل لا بالخطب فقط

اخلاء حارة كاملة بوهران : اضطر سكان الحارة القريبة من البحر ومن بستان ويلسفور لترك مساكنهم لانها أصبحت مهددة بالتحطيم بالصخور التي تجرها المياه

وقد انقطع طريق السكة الحديدية التي بين وهران والجزائر وقد تولت شركة البواخر اصلاح الطريق وايصال ما بين البلدين

اخلاء بلدة بريقو : بعدما أخذت الحالة تستقر في بريقو اصبحت مرة اخرى في خطر بسبب توالي الامطار وقد هاجرها سكانها كلهم فراراً من الخطر ومكثوا فيه بوقير يمنعها مصطحبين طعامهم

من البحر الى ضواحي بريقو مغمور

يوجد على بعد ١٠ كيلو متر من بريقو على وادي الفرقو سد عظيم طوله ٢٥٠ مترا وعرضه من الاعلى ٣٢ ومن الاسفل ٤٠ مترا ويسع ٣٧ مليون مترا مكعباً من المياه وقد كان سبب خصب تلك البقاع التي يرويها في مساحة تتوفر عن مائة الف هكتار

ويوما تكاثف عليه ضغط المياه انفجر فتهدم من أسفله ٦٠٠٠ متر مكعب من البناء فتدافعت السيول المنهمرة منه على تلك السهول المترامية الاطراف التي كانت رياضا غناء ولم تلبث أن أصبحت كأنها بحيرة عظيمة تسع نحو ٢٨ مليون متر مكعب من المياه واذا بقرية بريقو وضواحيها في البحر مغمورة بالمياه على ارتفاع نحو ٣ أمتار

وقد اصبحت منقطعة عن العالم ولم يبق لسكانها من المؤونة الا مقدار يوم واحد . اما قنوات المياه فيها فقد انفجرت والمعمل الكهربائي قد تعطل . اما بلدة غليزان فهي في خطر لاجل فيضان وادي مينا ويصل اليها السيل من جبال تيارت يبلغ ارتفاعه ٤٠ أمتار ويتوقع انفجار السد الذي هنالك

أما الحالة في الجزائر ونواحيها فهي من غير أنها زوبعة قد أحدثت فيها فيضان الاودية فوقع انقطاع السكك الحديدية بين البليدة والمدية وأما الاصنام فهي دائماً في خطر من وادي شلف فيضانه ووادي عبلولة فاض ايضا وقد كثر عدد الاموات والذين اصبحوا بلا مأوى سيما الاهالي

بعد حادثة الفيضان : انكشف المطر في الاماكن المصابة وتحسنت الحالة نوعا في مستغانم والمساعي فيها مبذولة لازاحة التراب عن مدخل الصفراء وفي اثناء الشغل عثروا على جثث تحت الردم فصار حينئذ مجموع الاموات ٥٦ في مستغانم فقط والمأمول أن يقاوم حينئذ مدخل الصفراء قوة المياه

(وادي ميزاب)

في نادي الادب العربي

عدن في ١٤ ديسمبر — لمراسل الشورى الخاص

زار مدينتنا حضرة العالم الفاضل السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف علامة حضرموت فقام له نادي عدن حفلة تكريمية والقى سمو السلطان أحمد فضل رئيس النادي الكلمة التالية :

حضرة السيد الفاضل أيها السادة :

يسرنا نحن أعضاء نادي الادب العربي أن نقوم مرحبين بعلامة حضرموت وخطيبها الجليل السيد عبد الرحمن ابن عبيد الله فتكرمه لشخصه الكريم ولمقامه السامي عند الامة الحضرمية فتظهر دليلا جديداً على تفانينا في رفع منار العلم وتوسيع نطاق اللغة العربية وعلى رغبتنا الاكيدة في جمع كلمة الامة العربية وتوثيق عراها بعد أن رأينا تفرقها الحزن وبعثرها الخيف

فيا حضرة العلامة الجليل ويا أيها السادة الاجلاء

إنا انشأنا نادينا هذا ومرمانا هو ايجاد رابطة عربية في هذه البلاد وشيوعها متآلفة متآزرة متفاهمة متحدة الكلمة حتى يصير لها شأن ومكانة وحتى يكون لها القدح المعلى والموقف النبيل ولقد ناصرنا أقوام نذكرهم تشجيعهم بالشكر وبما أنا نرمي الى الاصلاح والوحدة فالله لاشك آخذ بيدنا ومنير طرقاتنا كما أنا نتوسل اليه تعالى أن يرشد الأمة العربية الى مافيه صلاحها وخيرها ويؤلف بين قلوب جماعاتها وأفرادها حتى يصيروا كتلة واحدة كجبل شامخ يتحدى تيارات الايام ويقاوم أنواء الزمان

أيها السادة :

انا لنفتخر بحضرة السيد عبد الرحمن الذي يجشم المشاق ويتحمل أحياناً مالا يطاق من الاعياء والمتاعب في صالح قومه والعرب أجمع لم شعثهم وتنوير بصائرهم وبمثله يقتدي فنعم للرشد هو وأهلا وسهلا به وبكم جميعاً وأنا نقدم لكم شكرنا الجزيل على تكرمكم بالحضور لمشاركتنا في واجبنا هذا والسلام

فاجابه السيد عبد الرحمن المحتفل به بالكلمة التالية وقد القاها مرتجلا فالتقطها حضرة مدير النادي وهي :

يا حضرة السلطان أحمد فضل ، أيها السادة الافاضل :

« اني مغتبط اذ أرى تأسيس مثل هذا النادي في مدينة عدن التي كانت ولا يزال أهلها من ذوي الفضل والعلم كما أخبرني بذلك السيد أبو بكر بن شهاب رحمه الله ولكن الدهر يقظة ونوم ، والظلام يعقبه النور

وهذا النادي يبشرنا بمستقبل سعيد واعادة تاريخ عدن المجيد وقد أعجبت أن هذا النادي بدأ ضعيفاً فآل اذا الى القوة والنمو شأن الاشياء جميعها التي تبدأ ضعيفة تحاول البقاء وتقاوم العثرات

« لا ريب ان رجالات الفضل من قريش اسسوا النادي حينما شعروا بواجب الاتحاد والتعاون وقد عقدوا لأنفسهم نديا شريفا في مكة كان ميزان شرفهم يتزاحمون على رقمته .

« وواجب أعضاء هذا النادي أن يفتحوا باب الانتقاد على انفسهم على مصراعيه وان لا يتحمسوا لفرقة ولا لفريق ويكونوا مثال النزاهة والشرف ليصيروا اعوانا للرشاد والصلاح ويجب عليهم الا تنفسخ منهم الهمم لدى توالي الصدمات وان لا تزيدهم العراقيل الا مضيا في العمل فقد علمتنا التجارب ان الشرق بوجه اعم والعربي بوجه أخص لا يساعده اخوه في قيامه بالاصلاح بل يلقي العثرات في سبيله

« اما واجب الناس فهو الاشتراك في هذا النادي ومعاضدته فتكون لاعضاءه من العرب عامة والحضارم خاصة ميزة ومكانة فيتدعون فيه على اتحاد ووئام خلافاً لما نراه وما نسمعه من التشتت المريع حتى انه لو وقع على اخواننا من العرب نكبة وطلب منهم اهل هذا النادي مثلا مد يد المساعدة كما في نكبة فلسطين رأيت الناس يتأخرون فلا يجمعون لاخوانهم من المنكوبين سوى بضعة جنيهات مع انهم ليساعدوا الاجانب بالكثير لأن طلب المساعدة تكون من الأجنبي وليس من الاخوان العربي

« وبالختام اقول ان الله تعالى في وقعة بدر كان قادرا على سحق المشركين في لحظة ولكنه جل وعلا اراد أن يبتلي عباده ويعلمهم واجب التعاون والصبر وعاقبة التخاذل والفشل الذي لا يكون معه سوى الفشل »

هذا أهم ما ورد في تلك الحفلة الفريدة وقد اظهر الاستاذ شديد اغتباطه برجال عدن وناديها واثنى على القائمين به اجل ثناء .

المنطق الجديد ...

عن جريدة الهدى

لما شيعت جريدة الهدى النيويركية فقيد الوطن نجيب بك شقير بالشتم قد قلنا لها ما قلنا أن الرجل قدمات فلا يجوز شتمه بحال مهما بلغت الخصومة معه

فلما اطلعت الهدى على ذلك النقد كتبت تقول أن الشورى جريدة فلسطينية فما دخلها بين الهدى اللبنانية ونجيب بك شقير اللبناني ؟ ثم ختمت قولها قائلة أن ذلك من قبيل التطفل وقلة الحياء من الشورى لاسيما تعرضنا للشيخ عبد الحميد كرامي رئيس المجلس النيابي وهو لبناني ..

يعني أنه مادام الذين يحوطون الاوطان من غير فلسطين ، لا يجوز لصحافي من فلسطين أو من تونس أن ينقد ذلك الرجل ؛

أما وهذا هو المنطق عند الهدى وأمثالها من صحف الأمم الحنون فانا بعد استقذائها سنغيظها بنشر مايلي عن صاحبها الجسر ـ قال مراسل المقطم اللبناني في خلال رسالة ما يلي :

« والمسألة الثانية مسألة بلدية طرابلس فرئيسها خير الدين بك عدرا أحد أعضاء المجلس النيابي ورجال فرقة الشيخ محمد الجسر فقد اتفق لمحافظ طرابلس ان تفقد أعمال تلك البلدية فوجدها مختلة مختلة ووجد ان في جملة أبواب مصروفاتها بابا للنفقة على الاعضاء المدخنين فانه صرف لهم مبلغ لشراء مايلزم للنارجيله (الشيشة) ووجد في المجلس ثلاثة من أبناء أعمام الرئيس خير الدين عدرا مما لا يجوز قانونا فطلب صبحي بك أبو النصر محافظ طرابلس حل هذه البلدية فاستغاث رئيسها برجال حزبه فوقفوا يشدون أزره ويؤيدونه رغماً من الخلل الفاضح المتفشي واكتشف في أعمالها غير مراعين القانون ولا المصلحة الوطنية متدخلين في شؤون ادارية لا تعنيهم فقامت لذلك قيامة الصحف حتى أصبح من المأثور على الالسنة أن الفرقة الجسرية كأنها وجدت فقط لتعبث بالدستور والنيابة وتجعل الامور بغية الاظهار سخافة المجلس واستهتاره ليؤخذ من ذلك دليل بيد أعداء الاستقلال على عدم كفاءة البلاد للحكم بالذات »

النادي العربي في بومبي

حمل الينا البريد رسالة من لجنة بامضاء م ـ ح ـ ش . بحق المنتدى الاسلامي العربي في بومباي فاغفلنا نشرها لاننا وجدنا الكاتب لم يقصد الا الطعن حبا بالطعن ثم زاد على ذلك ان كتم اسمه عنا مما زادنا اريابا في مقاصده .

مطبعة الشورى بمصر